ملكا لجعلناه ذلك الملك في صورة رجل واذا كان لو للشرط
في الماضي فيلزم عدم الثبوت والمضي في جملتيها ليوافق الغرض
اذ الثبوت ينافي التعليق والحصول الفرضي والاستقبال
ينافي المضي فلا يعدل في جملتيها عن الفعلية الماضوية
الا لنكتة ومذهب المبرد انها تستعمل في المستقبل استعمال
ان وهو مع قلته ثابت نحو اطلبوا العلم ولو بالصين
واني اباهي بكم الامم يوم القيامة ولو بالسقط وقال
ابو العلاء
ولو وضعت في دجلة الهام لم تنفعه من الجزع الا والقلوب خوالي
يصف تاسفه على مفارقة بغداد وشوق ركائبه الى ماء دجلة
والمعنى ان وضعت لكن جاء لو قصدا الى ان وضع
ركائبه الهام في ماء دجلة كانه امر قد حصل منه
الياس وانقطع الرجا وصار في حكم المقطوع بالانتفاء
فدخولها على المضارع في نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم
اي لوقعتم في الجهد والهلاك لقصد استمرار الفعل فيما مضى
وقتا فوقتا لانه كان في ارادتهم استمرار عمل
النبي عليه الصلاة والسلام على ما يستصوبون وانه
كلما عن لهم رأى في امر كان معمولا عليه بدليل قوله في كثير
من الامر كما في قوله تعالى الله يستهزئ بهم بعد قوله انما نحن
مستهزؤن حيث لم يقل الله مستهزئ بهم بلفظ اسم الفاعل
قصدا الى حدوث الاستهزاء وتجدده وقتا بعد وقت
والاستهزاء هو السخرية والاستخفاف ومعناه انزال
الهوان والحقارة بهم وهكذا كانت نكايات الله فيهم

(margin: بلعدم ورو مختار)
(margin: اي عن الحنين والميل الى ما عنعنا من المياه)
(margin: المنا فقين)

وبلاياه

١٣٦

وبلاياه النازلة بهم تتجدد وقتا فوقتا وتحدث حالا
فحالا فان قيل ان اراد بالفعل في قوله لقصد استمرار
الفعل الاطاعة مثلا ليكون المعنى ان انتفاء عنتكم
بسبب انتفاء استمراره على طاعتكم فهذا مخالف لما ذكر
في المفتاح من ان المعنى ان امتناع عنتكم بامتناع استمرار امتناعه
عن طاعتكم وان اراد به امتناع الطاعة ليكون الاستمرار
راجعا الى الامتناع من الطاعة فهو خلاف ما يفهم من الكلام
لان المضارع يفيد الاستمرار فدخول لو عليه انما
يفيد امتناع الاستمرار لا استمرار الامتناع قلنا
الظاهر هو الاول وللثاني ايضا وجه لانه كما ان المضارع
المثبت يفيد استمرار الثبوت يجوز ان يفيد
المنفي استمرار النفي ويفيد الداخل عليه لو استمرار
الامتناع بحسب الاستعمال كما ان الجملة الاسمية
تفيد الثبوت والدوام والتاكيد فاذا دخل
عليها حرف النفي يكون لتاكيد النفي واثباته لا لنفي
التاكيد والثبوت ولهذا قالوا ان في قوله تعالى وما
هم بمؤمنين رد لقولهم امنا على ابلغ وجه واكده
وان قولنا ما زيدا ضربت وما بي يد مررت لاختصاص
النفي لا لنفي الاختصاص مع انه بدون حرف النفي
يفيد الاختصاص ولهذا نظائر في كلامهم ودخول
لو على المضارع في نحو ولو ترى الخطاب لمحمد عليه الصلاة
والسلام او لكل من يتاتى منه الرؤية اذ وقفوا
على النار اي اروها حتى يعاينوها او اطلعوا عليها

(margin: فعلى عبيثا عند ؟)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)